

دور المكتبات الجامعية في إرساء الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة والأساتذة

والباحثين

The role of university libraries in establishing information literacy among students, professors, and researchers

د. قوالي نورالدين *

معهد علم المكتبات والتوثيق

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

noureddine.gouali@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/07/10 تاريخ القبول: 2025/08/03 تاريخ النشر: 2025/08/14

ملخص: هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية في إرساء الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة والأساتذة والباحثين، كونها قلب الجامعة وعاملا أساسيا في تحقيق أهداف التعليم العالي من خلال الوظائف التعليمية التي تؤديها في دعم نشاطات التعليم والبحث العلمي والتدريب والإعلام، وبمثابة جهاز المعلومات الذي يضمن الآليات الكفيلة للوصول السلس إلى مصادر المعلومات والمعرفة للمستفيدين. وفي سياق التحول الرقمي الذي يشهده قطاع التعليم العالي في الجزائر، تبرز مسؤولية المكتبة الجامعية كمؤسسة تعليمية للوعي المعلوماتي من خلال تنمية مهارات وكفاءات الطلبة والأساتذة والباحثين ليس فقط في توفير إمكانية الوصول إلى المعلومات فحسب، بل دعمهم أيضا بمهارات تحديد احتياجاتهم المعلوماتية وسبل البحث عنها في المصادر المختلفة، وطرق تحليلها وتقييمها والاستفادة منها بكفاية في نشاطات التعليم والبحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: المكتبة الجامعية: الثقافة المعلوماتية: البيئة الرقمية: مؤسسات التعليم العالي: الجزائر.

Abstract: The study aimed to highlight the role of university libraries in establishing an information culture among students, professors, and researchers. They are a fundamental element in achieving higher education through their educational functions in supporting teaching, scientific research, training, and media activities. They also serve as an information system that ensures smooth access to information and knowledge sources for beneficiaries. In the context of the digital transformation taking place in the higher education sector in Algeria, the university library's responsibility as an educational institution for information awareness emerges. This responsibility is not only to provide access to information, but also to support them with the skills to identify their information needs and how to search for them in various sources, as well as methods for analyzing, evaluating, and utilizing them efficiently in educational and scientific research activities.

Keywords: University library; information literacy; digital environment; higher education institutions; Algeria.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة

تكمن الثقافة المعلوماتية في مجموعة من القدرات التي تتطلب من الأفراد إدراك الحاجة إلى المعلومات، والقدرة على تحديدها وتقييمها واستخدامها بفعالية. وتُعد الثقافة المعلوماتية مهارة أساسية للبقاء في عصر المعلومات، تمكن الفرد من كيفية الحصول على المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها، وتقييمها واستخدامها بفعالية لحل مشكلة مُعينة أو اتخاذ القرارات. وتعرف الثقافة المعلوماتية بالقدرة على إدراك الحاجة إلى المعلومات، والبحث عنها بفعالية لتلبية تلك الحاجة، واستخدامها لأغراض أو أهداف محددة (Hackett؛ 2018).

وتحرص الجمعية المكتبات الأمريكية (ALA) في هذا الصدد على تشجيع تطوير المهارات اللازمة لدى جميع فئات المجتمع من أجل التمكن من القراءة واستخدام التكنولوجيا، مدركة في ذلك أن القدرة على البحث عن مصادر المعلومات واستخدامها بفعالية أمر أساسي في عصر مجتمع المعلومات الحديث. بحيث أكد فريق العمل حول الثقافة الرقمية التابع لجمعية المكتبات الأمريكية أن الثقافة المعلوماتية هي القدرة على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات للعثور على المعلومات وتقييمها وإنشائها وتوصيلها، مما يتطلب مهارات معرفية وتقنية ((ALA؛ 1989)). فالثقافة المعلوماتية عبارة عن مجموعة من القدرات المتكاملة التي تشمل الحصول على المعلومات، وفهم كيفية استغلالها وتقييمها، واستخدامها لخلق معارف جديدة، والمشاركة بها وفق الضوابط القانونية والأخلاقية والاجتماعية.

ففي عصر التدفق السريع والملاحق للمعلومات على شبكة الانترنت، أصبح من الصعب التحكم في إدارة المعلومات واستخدامها، والتحقق من مصداقيتها وموثوقيتها. مما دفع بالمكتبات الجامعية باعتبارها مؤسسات علمية وثقافية إلى التحول إلى مراكز تعليمية تعليمية تسعى جاهدة إلى ترسيخ ثقافة المعلومات لدى المستفيدين، ليتجاوز دورها ومهامها من مجرد اقتناء وتنظيم مصادر المعلومات إلى تلقين المستفيدين منها الآليات الكفيلة للحصول على مصادر المعرفة وتحسين استخدامها والانتفاع بها في نشاطاتهم العلمية والبحثية.

2. الثقافة المعلوماتية ومحو الأمية المعلوماتية:

عرفت رابطة المكتبات الأمريكية (محو الأمية المعلوماتية) على أنها مجموعة من القدرات المطلوبة لدى الأفراد عند الحاجة إلى المعلومات، مما يمكنهم من تحديد موقع المعلومات المطلوبة والتعرف عليها وتقييمها واستخدامها بفاعلية (ALA؛ 2022)، أي تلك المهارات والمعارف الأساسية التي تمكن الفرد من الحصول على المعلومات وكيفية استخدامها بصورة صحيحة. أي إدراك الفرد متى تكون هناك حاجة إلى المعلومات والقدرة على تحديد تلك التي يحتاج إليها وتقييمها واستخدامها بفعالية (Doyle؛ 1992). كما يصف إعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة لسنة 2024 أن محو الأمية المعلوماتية والتعلم مدى الحياة بأنهما منارات مجتمع المعلومات، تنير دروب التنمية والازدهار والحرية. يمكن محو الأمية المعلوماتية الناس في جميع مناحي الحياة من البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها وإنشائها بفعالية لتحقيق أهدافهم الشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والتعليمية. إنه حق أساسي من حقوق الإنسان في عالم رقمي، ويعزز الإدماج الاجتماعي في جميع الدول (UNESCO؛ 2024). وفي الوقت الذي شهد فيه العالم تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبروز الثورة الصناعية الرابعة، مكن الذكاء الاصطناعي الأفراد من الوصول إلى معلومات حول صحتهم وبيئتهم وتعليمهم وعملهم، وبما يمكنهم من اتخاذ قرارات حاسمة بشأن حياتهم، مثل تحمل مسؤولية أكبر تجاه صحتهم وتعليمهم. ومن خلال امتلاك الذكاء الاصطناعي، يمكن الأفراد من الوصول إلى المعلومات بكفاءة (من حيث الوقت) وفعالية (من حيث المصادر)، وتقييمها بشكل نقدي وكفاء. علاوة على ذلك، يمكننا من استخدام المعلومات بدقة وإبداع لحل المشكلات المطروحة، وإدارة تدفق المعلومات من مصادر متنوعة، وتطبيق فهم أساسي للقضايا الأخلاقية/القانونية المتعلقة بالوصول إلى المعلومات واستخدامها.

وتبقى الثقافة المعلوماتية ضرورية لدى أفراد المجتمع الجامعي لما لها دور في تيسير طرق الوصول إلى المعلومات واستخدامها بالطريقة المناسبة.

3. المكتبة الجامعية ونشر الثقافة المعلوماتية:

دور المكتبات الجامعية في إرساء الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة والأساتذة والباحثين

تبرز مسؤولية المكتبة الجامعية كمؤسسة تعليمية للوعي المعلوماتي من خلال تنمية مهارات وكفاءات الطلبة والأساتذة والباحثين، ليس فقط في توفير إمكانية الوصول إلى المعلومات فحسب، بل دعمهم أيضا بمهارات تحديد احتياجاتهم المعلوماتية وسبل البحث عنها في المصادر المختلفة، وطرق تحليلها وتقييمها والاستفادة منها بكفاءة في نشاطات التعليم والبحث العلمي. خاصة أننا نعيش في عصر يشهد تطورات تقنية وتكنولوجية بالإضافة إلى التراكم المعرفي نتيجة لازدياد مصادر المعلومات بشتى أنواعها وأشكالها، فضلا عن تنامي التخصصات العلمية وتطور النشاط العلمي والبحثي في المؤسسات الجامعية، أين يتوقف استخدام المعلومات بحكمة وكفاءة على معرفة تحديد وتحليل الاحتياجات الوثائقية، والقدرة على تحديد مصادر المعلومات المناسبة، مسألتها واسترجاعها وتقييمها. في حين أصبحت اليوم هذه المهارات ضرورية للنجاح الدراسي في قطاع التعليم العالي، وإنما هي أيضا في صميم المعرفة المهنية التي يجب أن تصاحب كل فرد مدى الحياة (Réseau de l'Université de Québec ؛ 2016)». ويضيف في هذا الصدد الخبير Thomas Henkel في مجال تدريب المستفيدين بالمكتبات الجامعية أن مفهوم الثقافة المعلوماتية عبارة عن جواب عملي للتحديات التي يواجهها المستفيد في تعامله مع وسائل البحث الحديثة والمصادر الإلكترونية، فهي بمثابة السبب الرئيسي لظهور الوعي المعلوماتي خصوصا في أوساط المكتبات الأكاديمية بجميع مستوياتها (Henkel ؛ 2016). وباعتبار المكتبات الجامعية كجهاز يضمن الوصول إلى مصادر المعلومات في الأوساط الأكاديمية، تعتبر أيضا فضاءا للتعلم منذ نشأتها من خلال مساحات المطالعة التي توفرها لروادها، فضلا عن الخدمات التعليمية في تدريب المستفيدين على طرق البحث والاستعمال الأمثل لمصادر المعلومات، مما يضيفي للمكتبة الجامعية دور المنظمة التعليمية.

4. معايير الثقافة المعلوماتية وتربية المستفيدين:

يمكن للمكتبة الربط بين مناهج التدريس بالجامعة ومهارات الثقافة المعلوماتية لدى الطالب والأساتذ والباحث (أطراف العملية التعليمية) من أجل تطوير خدمات تكوين المستفيدين وتحصيلهم الثقافة المعلوماتية على أساس المعايير التي حددتها بعض الهيئات الدولية

المتخصصة في مجال المعلومات حول معايير كفاءة الوعي المعلوماتي للتعليم العالي، وأبرزها عمل الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية حول معايير الوعي المعلوماتي والتي حضت بالقبول من طرف الجمعية الأمريكية للتعليم العالي ليتم توسيعها على الأوساط الأكاديمية، وأين تم تحديد خمسة معايير و22 مؤشرا تتوجه في المقام الأول إلى أعضاء هيئة التدريس والمكتبيين كوسيلة لجعل الطالب يتوفر على الكفاءات المناسبة للوعي المعلوماتي. ثم إلى فئة الطلبة الجامعيين بجميع أطوارها من خلال تقديم مجموعة من التوجيهات في كيفية التفاعل مع المعلومات في البيئة التعليمية وتوعيتهم وتحسينهم على أهمية تنمية مهاراتهم في البحث، واسترجاع وتقييم المعلومات، والتي يمكن إيجازها في العناصر التالية:

- أ. **تحديد مدى وطبيعة الحاجة إلى المعلومات:** القدرة على تحديد مدى الحاجة إلى المعلومات، ومعرفة أهم المصادر التي توفرها.
- ب. **الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفاعلية:** القدرة على اختيار الآليات الكفيلة للبحث عن المعلومات وطرق استرجاعها، ومعرفة الاستراتيجيات الفعالة في صياغة أسئلة ومعادلات البحث في مختلف الأدوات والوسائل التي تقدمها المكتبات وشبكة الإنترنت وتعديلها عند الضرورة، مع التمكن في استخلاص الأفكار الرئيسية من المصادر المسترجعة وتسجيلها وتوثيقها.
- ت. **تقييم المعلومات ومصادرها:** القدرة على تقييم المعلومات التي تحصل عليها للتأكد من ملائمة مضمونها مع احتياجاته، ومدى مصداقيتها، ودقتها وموثوقيتها. ومعرفة مدى قدرتها على إحداث معارف جديدة لديه وتأثيرها على احتياجاته لاتخاذ القرارات أو حل المشكلات.
- ث. **استخدام المعلومات لتوليد المعرفة:** القدرة على توظيف المعلومات الجديدة والسابقة من أجل خلق المعرفة أو تطويرها أو نقلها إلى الآخرين.
- ج. **المسؤولية الاجتماعية:** القدرة على الاستخدام العلمي والأخلاقي للمعلومات من خلال التمكن من القضايا الاجتماعية والقانونية المحيطة بإتاحة وتبادل واستعمال المعلومات في البيئة التقليدية والبيئة الرقمية.

5. دور المكتبات الجامعية في محو الأمية المعلوماتية:

في العصر الرقمي، اضطلعت المكتبات الجامعية بدور جديد وحيوي كداعم لمحو الأمية المعلوماتية والتفكير النقدي لدى المستفيدين، فإلى جانب أدوارها التقليدية كمستودعات لاقتناء وبناء مصادر المعرفة والتعلم، يبرز دورها كمركز حيوي يتعلم فيها الطلبة والأساتذة والباحثين كيفية استخدام الكيانات الرقمية التي تعددت مصادرها وأشكالها وطرق إتاحتها، وغرلة فيض المعلومات، والتفكير النقدي عند استخدام مصادر المعلومات والمعرفة، وفيما يلي دور المكتبات الجامعية في ترسيخ الثقافة المعلوماتية لدى مجتمع المستفيدين منها:

1.5. تعليم الثقافة المعلوماتية:

تعمل المكتبات كفضاءات تعليمية لتلقين أساسيات محو الأمية المعلوماتية من خلال تنظيم ورشات العمل والندوات العلمية والفكرية لمساعدة المستفيدين على تطوير المهارات اللازمة للبحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها بفعالية. سواء كان ذلك من خلال تعليم تقنيات البحث الصحيحة أو مساعدة الأفراد على التقييم النقدي للمصادر الإلكترونية. فالمكتبات الجامعية بإمكانها تزويد الطلبة والباحثين والأساتذة بالأدوات اللازمة التي من شأنها أن تجعل المستفيد مبدع ومبتكر للمحتوى الرقمي.

2.5.تنظيم الوصول إلى المصادر الموثوقة:

في العصر الرقمي، تنتشر المعلومات الخاطئة والمضللة بمعدل يندر بالخطر عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات عبر الإنترنت. ومع تقدم الذكاء الاصطناعي والنماذج التوليدية، أصبح لدى الجهات الفاعلة السيئة الآن أدوات جديدة قوية للخداع والتلاعب على نطاق غير مسبوق (بكر؛ 2023). فتعد المكتبات آليات ناجعة لضمان الموثوقية من خلال انتقاء واقتناء وتنظيم مجموعات المصادر الموثوقة، وتتيح الوصول إلى قواعد البيانات والدوريات، مع اقتراح أدوات التحقق من صحة المعلومات. وتوجيه المستفيدين نحو

المصادر التي تضمن الموثوقية والمصادقية، وهو ما يساعد القراء على اتخاذ القرارات في استخدامها من عدمه.

3.5. التدريب حول الثقافة الرقمية:

تقدم المكتبات الجامعية برامج تدريبية حول الثقافة الرقمية تغطي مواضيع مختلفة، من الخصوصية على الإنترنت والأمن السيبراني إلى الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي. بحيث تمكن هذه البرامج المستفيدين من استخدام الفضاء الرقمي بثقة وأمان وبطرق أخلاقية.

4.5. تنمية التفكير النقدي لدى القراء:

تشجع المكتبات الجامعية التفكير النقدي من خلال تشجيع المستفيدين على طرح الأسئلة وتحليل المعلومات وتوليدها. كما توفر مصادر وإرشادات حول تقييم مصداقية المصادر، وكشف التحيز، واكتشاف المغالطات. فتهيئ المكتبات بيئة لا يقتصر فيها التشجيع على البحث النقدي فحسب، بل يحتفى تحرص على تدعيمها ببرامج تكوينية حول محو الأمية المعلوماتية. كما يعد فهم المحتويات الإعلامية ونقدها جانبين أساسيين من جوانب محو الأمية المعلوماتية، بحيث تقدم المكتبات برامج محو الأمية الإعلامية التي تعلم الأفراد كيفية تحليل المحتوى الإعلامي، وتمييز الحقيقة عن الرأي، وإدراك تأثير التحيز مما يمكن المستفيدين من التفاعل بوعي مع الأخبار ووسائل الإعلام في العصر الرقمي.

5.5. أدوات تقييم مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت:

مع تزايد حجم الكيانات الرقمية على شبكة الأنترنت واعتماد الطلبة والباحثين والأساتذة على هذا المحتوى بشكل كبير، أصبحت عملية التحقق من صحة المعلومات المنشورة أمراً ملحاً، وبما أن المنشورات النصية أو النصوص المرافقة للمحتوى المرئي جزء أساسي من هذا المحتوى فإن التحقق من المحتوى النصي والأخبار المزيفة والحسابات الوهمية خطوة ضرورية لضمان دقة وموثوقية المعلومات على التي يستخدمها المستفيدين في نشاطاتهم العلمية والبحثية. فغالبا ما تتيح المكتبات الجامعية مجموعة من الأدوات والتطبيقات التي من شأنها ضمان الوصول الى المحتويات الصحيحة والموثوقة والتي تساهم في ترسيخ ثقافة

دور المكتبات الجامعية في إرساء الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة والأساتذة والباحثين

الدقة والمساءلة في المجال الرقمي ونذكر على سبيل المثال ولا الحصر أداة "NewsGuard" للتحقق من الأخبار المزيفة، وأداة "TinEye" للتحقق من صحة الصور، وأداة "Spot The Troll" للتأكد من صحة الحسابات على منصات التواصل الاجتماعي.

6.5. مهارات البحث على شبكة الإنترنت:

في مجال البحث عن المعلومات العلمية والتقنية على شبكة الانترنت، يقتضي توفر مهارات خاصة ومتطورة لدى المجتمع الأكاديمي. فيمكن للمكتبة الجامعية إرساء طرق وتقنيات إجراء البحث الفعال على شبكة الانترنت لدى المستفيدين، بما في ذلك طرق بناء معادلات البحث الدقيقة والصحيحة، واستخدام محركات البحث المواتية والتحكم في استخدام البحث المتقدم، وطرق استعمال قواعد البيانات المحلية او المتاحة منها على شبكة الانترنت. وهي المهارات التي تمكن المستفيدين من تحديد موقع المعلومات الرقمية وتقييمها بكفاءة.

7.5. تعزيز فلسفة البحث النقدي:

فالمكتبات الجامعية بمثابة المكان الملائم لتنمية أخلاق الطلاب، من خلال تشجيع القراءة وتداول مصادر المعلومات بينهم، وتصحيح نظرتهم واتجاهاتهم نحو التعليم وتحديد وفهم أهدافه. كما توفر المكتبات الفضاءات المناسبة للمطالعة والنقاء مختلف فئات المستفيدين للتفاعل والتواصل وتبادل الآراء والخبرات مما يمكنهم من مقارنة أنفسهم مع الآخرين والتأثير على بعض البعض وتحفيز بعضهم البعض بما يحسن من الجودة التعليمية والتكوين التدريجي للقيم الأخلاقية واكتساب النظرة الصحيحة الى الحياة واحترام وقبول الآخرين من خلفيات وأفكار مختلفة. وقد تختلف جودة التعليم وطرق تفكير الطلبة في طرق اكتساب المعرفة والتقنيات التي تحدث بشكل رئيسي في التدريس الصفّي كون التعليم عبارة عن خيار شخصي. في حين تمتلك المكتبات قدرات تعليمية هامة والتي تمكنها من جعل الطلاب يتقنون حول القيم ويقلونها بشكل استباقي، من خلال قراءة الدوريات والكتب التي يمكن ان

تؤثر في شخصياتهم وأفكارهم، مما يساهم في تحسين أخلاقهم وتوسيع معارفهم واكتمال شخصيتهم.

8.5. التعاون مع المؤسسات التعليمية:

غالبا ما تتعاون المكتبات الجامعية مع الهيئات التعليمية لدمج تعليم محو الأمية المعلوماتية والتفكير النقدي في المناهج الدراسية، بحيث تضمن هذه الشراكات استفادة الطلبة على برامج تدريبية حول المهارات الأساسية التي تقتضيها ثقافة المعلومات ومن شأنها تمكين الطالب من مواصلة تطويرها طوال مساره التعليمي.

9.5. التعلم مدى الحياة:

أكدت توجيهات جمعية IFLA على «توفر المكتبات ومراكز المعلومات إمكانية الوصول إلى المعلومات والأفكار والأعمال الفكرية مهما كان شكلها أو مكان تواجدها. فهي بمثابة بوابات للمعرفة والفكر والثقافة، وتقدم دعما أساسيا لاتخاذ القرارات بكل حرية، والتنمية الثقافية، والبحث والتعلم مدى الحياة للأفراد والجماعات (IFLA، 2002). وبالتالي لابد أن تدرك المكتبات الجامعية أهمية ترسيخ الثقافة المعلوماتية والتفكير النقدي لدى المستفيدين بالمهارات المواتية بصفة دورية ومتواصلة. فهي توفر المصادر والبرامج لجميع فئات المستفيدين منها مما يضمن استمرار التعلم مدى الحياة. سواء في تقييم مصادر المعلومات الالكترونية لدى طلبة طور الليسانس أو صقل مهارات البحث العلمي لدى طلبة ما بعد التدرج.

لقد تطورت المكتبات الجامعية لتصبح مراكز ديناميكية لتعزيز محو الأمية المعلوماتية والتفكير النقدي في العصر الرقمي. فأصبحت كمؤسسة تعليمية، وجهاز معلوماتي يوفر الوصول إلى المصادر الموثوقة، وبيئة داعمة للمستفيدين لتطوير مهاراتهم العلمي والتعليمية والبحثية. ومن خلال تزويد المستفيدين بالقدرة على التعامل مع المشهد الرقمي بفطنة، تمكن المكتبات الجامعية الطلبة والأساتذة والباحثين من اتخاذ القرارات الصائبة، والتفاعل النقدي مع المعلومات، واستثمار عالم المعلومات والمعرفة.

خاتمة:

تلعب المكتبات دورا محوريا في إرساء الثقافة المعلوماتية لدى الطلبة والأساتذة والباحثين من خلال تسطير برامج تكوينية وتوعوية حول طرق انتقاء واقتناء واستخدام مصادر المعلومات في نشاطات التعليم والبحث العلمي. ولقد أدى النمو السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على مدى القرنين الماضيين إلى انفجار المعلومات، مما تعين إجراء تغييرات كبيرة في المكتبات الجامعية لمواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة ومواجهة التحديات الجديدة التي يشهدها قطاع التعليم. فتغير خدمات المكتبات بشكل جذري بسبب إدخال تقنيات المعلومات والاتصالات المتطورة، مما أحدث قفزة نوعية في مجال المكتبات ومرافق المعلومات بصفة عامة، والمكتبات الجامعية بصفة خاصة. وأصبح أخصائي المعلومات يركزون على المهارات الابتكارية والابداعية في تسخير تقنية المعلومات في سبيل تنظيم الوصول إلى مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات وتلقيح المستفيدين المهارات الضرورية للبحث واسترجاع المعلومات وقدرات التعلم الذاتي والاستمرار في التعلم مدى الحياة، مما يفرض على المكتبات تحدى محو الأمية المعلوماتية لدى المستفيدين. وتزداد أدوار المكتبات الجامعية مع تزايد مسؤولياتها في المجتمع الأكاديمي تسوده المعرفة المتعددة التخصصات، مما يتعين عليها المساهمة على عدة مستويات في النشاطات العلمية والبحثية وب قدرات متفاوتة، مما يترتب على أخصائي المعلومات مهام جديدة في تطوير برامج محو الأمية المعلوماتية لمختلف فئات المستفيدين. وقد يطلب ذلك تنمية مهارتهم المهنية وتطوير معارفهم لنجاح تنفيذ برامج محو الأمية المعلوماتية. وهو ما يستدعي كذلك الاستمرار في مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا والمعلومات بما يضمن تحيين برامج التكوين حول محو الأمية المعلوماتية لدى المستفيدين. كما أصبحوا مطالبون بضمان استيعاب الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس لطرق تقييم مصادر المعلومات على شبكة الأنترنت بما يمكنهم من الاستخدام الأمن والصحيح لمحتوياتها وتسخيرها بالطريقة العلمية في

نشاطاتهم التعليمية والتدريسية والبحثية. وسيزداد دورهم في التعليم العالي باستمرار، حيث سيعتمد تطوير مناهج محو الأمية والمعلوماتية على التعاون بين الأكاديميين وأخصائي المكتبات والإداريين. كما سيتعين على القائمين ومؤسسات التعليم العالي والمكتبات الجامعية، أن يدركوا أن الثقافة المعلوماتية استثمار وليس تكليف، وإمكانيات وليست أعباء.

قائمة المراجع:

1. بكر، ماهر أسعد (2023). الذكاء الاصطناعي والمعلومات المضللة. 2023. متاح على الرابط: الذكاء الاصطناعي والمعلومات المضللة : ماهر أسعد بكر : Free : Download, Borrow, and Streaming : Internet Archive تاريخ الاطلاع: 2025/06/02.

2. Amerian Library Association (1989).Final Report of the American Library Association,Presential Committee on Information Literacy:Chicago:American Library Association,1989.
3. Doyle,C.S. .Final Report to National Forum on information literacy,1992.
4. Hackett, D. (2018). An elephant in the room? Information literacy in the narrative of UK public libraries. Journal of Information Literacy, 12(1), 4–26. View of An elephant in the room?
5. HE NKEL, Thomas, (2012). La culture informationnelle – un défi pour la bibliothèque. BiblioBE.ch.[En ligne]. Disponible à l'adresse: <<https://www.bibliobe.ch/fr/Dossier/Competences-informationnelles/La-culture-informationnelle-%E2%80%93-un-defi-pour-la-bibl.aspx> >.[Consulté le:25/05/2025].
6. IFLA, 2002. La Déclaration de Glasgow sur les bibliothèques, les services d'information et la liberté intellectuelle, Mars 2002. [En ligne]. Disponible à l'adresse: <<https://www.ifla.org/FR/publications/the-glasgow-declaration->

on-libraries-information-services-and-intellectual-freedom>.[Consulté le:30/05/22025].

7. Le Réseau de l'Université de Québec, (2016). Référentiel de compétences informationnelles. Trad. de Framework for Information Literacy for Higher Education de l'Association of College & Research Libraries (ACRL, 2015). [En ligne]. Disponible à l'adresse: <https://ptc.quebec.ca/pdci/system/files/documents/administration/referentiel_acrl_2016-vf_0.pdf>.[Consulté le: 12/04/2025].
8. UNESCO (2024). Global Media and Information Literacy Week Feature Conference 2024 - The new digital frontiers of information - Media and Information literacy for Public Interest Information. 30 October, 2024.